

درجة استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي

د. خالد أحمد الصرايرة \*

منى عبد الرحيم الشاعر

تاريخ قبول البحث 2018/8/18

تاريخ استلام البحث 2018/6/20

**ملخص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي، وتكونت العينة من (141) طالباً وطالبة، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة لجمع البيانات، وتكونت من جزأين الأول لدرجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية والثاني لمهارات التفكير الإبداعي، وأظهرت النتائج أن درجة استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية كانت مرتفعة، وأن مهارات التفكير الإبداعي جاءت مرتفعة في جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية، وأشارت النتائج إلى أن هناك ارتباط قوي ما بين درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومهارات التفكير الإبداعي. الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، التفكير الإبداعي، طلبة كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

\* جامعة مؤتة/ الأردن.

---

## **The Degree of the Use of the Students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan for Social Networking in the Educational Process and its Relation with Creative Thinking**

**Dr. Khaled A. Al-Sarairah\***  
**Muna A. Al-Shaer**

### **Abstract:**

The study aimed at revealing the degree of the use of the students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan for social networking in the educational process and its relationship to creative thinking. In order to achieve the aims of the study, a questionnaire was developed consisting of two parts: Social networks in the educational process and the skills of creative thinking. The researchers used the descriptive survey approach and the questionnaire was distributed on the study sample which consisted of (141) students. The results showed that the degree of use of students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan for social networking in the educational process was high. Also it was indicated that creative thinking skills were high in all areas in the total score. The results also revealed that there was a strong correlation between the degree of use of social networking sites and creative thinking skills.

**Keywords:** Social Networking, Creative Thinking, Students of the Faculty of Educational Sciences, University of Jordan.

## المقدمة

تعد تقنيات الاتصال ونقل المعلومات ثورة هذا العصر، إذ أخذت تتطور وبشكل سريع في المجالات كافة، وأصبحت ركناً مهماً في بناء منظومة حياة الإنسان، وظهرت شبكات التواصل الاجتماعي بعد التطور التقني الذي اجتاح العالم عن طريق استخدام شبكة الإنترنت، واستخدام البرامج المتطورة والنظم المتكاملة المتفاعلة، وذلك من خلال التطبيقات والخدمات التي أتاحت عن طريق استخدام خصائص شبكة الإنترنت بتطوراتها وبرمجياتها وأنظمتها.

ويعرّف "داباج وريو" (Dabbage & Reo, 2011) شبكات التواصل الاجتماعي بأنها تقنيات تعتمد على الإنترنت، وتتيح للأعضاء المشتركين فيها فرص الاتصال والتعاون والتعبير الابتكاري، وتعود الأبحاث في شبكات التواصل الاجتماعي إلى عام (1980) إذ بين هوفستيد ( Hofstede, 1980) أهمية هذه الشبكات في التواصل الاجتماعي والثقافي والتربوي، وقد بينت دراسة هيرنج (Herring, 2007) أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في المجال التربوي بسبب قدرتها على ربط مجتمعات التعلم وتبادل الخبرات بالإضافة إلى أنها تحدّ من الفروق الاجتماعية والثقافية بين الأفراد، وعرف كل من (Lxue & Oliver, 2010: 23) شبكات التواصل الاجتماعي: بأنها "مواقع تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية، يقومون من خلالها بإنشاء علاقات اجتماعية".

ومن الأمثلة على شبكات التواصل الاجتماعي: الفيسبوك، وتويتر، واليوتيوب، وغيرها، والتي بلغ عدد مستخدميها بالمليارات، لذلك دعت الحاجة إلى إيجاد الطرق الإيجابية لمواكبة هذا التطور والمشاركة فيه، فضلاً عن تفعيل استخدام هذه الشبكات لدى القطاعات التعليمية عبد الجليل (Abduljalil,2011).

ولقد لفت الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي المؤسسات التربوية في دول العالم؛ بوصفها بيئة تعلم منفتح تعتمد التواصل والمشاركة أساساً للعملية التعليمية، كما تعطي أفقاً واسعاً لتبادل الخبرات والإطلاع على تجارب أخرى يمكن الاستفادة منها في رفع الابتكار والإبداع لدى الطلبة بما يتماشى مع الثورة العالمية التكنولوجية عودة (Odeh,2014).

إن الثورة التكنولوجية التي نشهدها اليوم تتطلب تزويد المتعلمين بالمهارات الضرورية التي تنمي تفكيرهم الإبداعي، بما يمكنهم من التعامل مع الكم الهائل من المعلومات، وتحليلها ومقارنتها

وتركيبتها وتقييمها لإنتاج أفكار جديدة، والتصدي للمشكلات الحياتية، وابتكار أساليب واستراتيجيات جديدة لحلها (Melhem,2001).

ويمكن تعريف التفكير الإبداعي بأنه الاستعداد على إنتاج شيء جديد أو المقدره على التفكير في عدد من الأفكار والمواقف حيث توجد مشكلة أو حاجة إلى أفكار جديدة، متمثل في نشاط عقلي ثري بالأفكار متعددة المسارات يؤدي إلى الحصول على فكرة أو ناتج جديد ذي قيمة من أجل المجتمع يتصف بالابتكار، والجدة والسعي للوصول به للتميز والاكتمال (Razoqi. & Abdukareem, 2015).

وهنا تنصدر الجامعات دور الريادة في هذا الصدد بوصفها مصدر إبداع المعارف الجديدة، ومصدر التجديد المستمر في هذه المعارف، بحيث تتكيف مع مستلزمات العلم المتجدد والمهارات التقنية المتطورة (Tawfeq & Ali,2012)، وقد بدأ العديد من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العالمية والعربية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع طلبتهم باعتبارها أداة تعليمية فعّالة، حيث يكون الطلبة فيها مشاركين لنتائجهم الفكري والمعرفي، وليس مجرد متلقين للمعلومة من عضو هيئة التدريس في قاعة المحاضرات (Al-Khalefa,2006).

وفي المؤتمر الدولي الأول الذي عقدته الجامعة الأردنية حول "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على النشر الإلكتروني"، والذي دعا إلى دمج شبكات التواصل الاجتماعي في المؤسسات التعليمية وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية كالواجبات والمقررات الدراسية والمشاريع وغيرها، وتوجيه الطلبة إلى استخدام هذه الشبكات بشكل علمي، كما جاءت توصية بتدريس مواد على مستوى الجامعات تتعلق بأخلاقيات المعلومات في شبكات التواصل الاجتماعي تغطي الجوانب المتعلقة بالخصوصية وحقوق الملكية الفكرية وغيرها (Al-Otaibi,2015).

ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أهمية رعاية الفرد المتعلم وإكسابه المعارف والمعلومات والمهارات والعادات التي تشكل لديه الخلفية العلمية اللازمة التي تتفاعل مع ذاته، وتقوده للبحث عن معلومات أخرى مستخدماً خبراته ومهاراته، ومنفاعلاً مع بيئته بكل ما فيها من متغيرات ومعطيات وأنشطة، مولدًا منها معرفة جديدة تظهر بأشكال متنوعة تعبر عن الإبداعية مثل حل المشكلات أو توليد أفكار جديدة وفاعلة (Altete,2001).

وقد حدد (Graham Walls) المشار إليه في رزوقي وعبد الكريم ( Razoqi & Abdukareem, 2015) أن مراحل التفكير الإبداعي تتضمن أربع مراحل هي:

**أولاً:** مرحلة الإعداد الذهني (Preparation of Mind): وتعرف هذه المرحلة بمرحلة العمل الذهني، يقوم فيها العقل المدرك بتجميع وتحليل كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة والتعايش معها، وتتضمن هذه المرحلة جمع المعلومات المرتبطة بالمشكلة، وتحديد المشكلة، وفهمها ومحاولة حل هذه المشكلة أي الاستغراق، والاندماج في المشكلة، وهي عملية ذهنية يتم فيها إشغال، وتوظيف العقل بالموضوع الذي يفكر الفرد به.

**ثانياً:** مرحلة الاحتضان (Incubation Stage): في هذه المرحلة يتم جمع المعلومات والبيانات عن المشكلة، وتنظيم هذه المعلومات وما بينها من علاقات، بالصور التي تجعل من السهل على المفكر أن يقترح أفكاراً أو حلولاً، أو يضع فروضاً لحل المشكلة.

**ثالثاً:** مرحلة الإشراف (Illumination Stage): إن هذه المرحلة تسمى بشراة الإبداع، أو اللحظة الإبداعية، أو الإلهام الإبداعي، وفي هذه المرحلة يقوم الفرد بإنتاج مزيج جديد من القوانين العامة لا يمكن التنبؤ بها، فتظهر الفكرة الإبداعية الجديدة التي توصل إلى الحل وتظهر الفكرة فجأة وتبدو المعلومات والخبرات كأنها نظمت تلقائياً دون تخطيط، فيتضح الغموض في هذه المرحلة.

**رابعاً:** مرحلة التحقق (Verification Stage): إن مرحلة التحقق تتضمن عملاً إجرائياً حيث يعمل المبدع على إحكام الروابط بين العلاقات بالإضافة أحياناً والحذف أحياناً أخرى، بمعنى أنها تتضمن الاختبار التجريبي للفكرة المبتكرة.

وعليه فإن التفكير الإبداعي كغيره من المقدرات الإنسانية قابل للتنمية، وهناك عدة متطلبات للتدريب وتنمية التفكير الإبداعي (Ebeid & Afaneh, 2003)، وهي كالتالي:

1. أن يكون الفرد مقتدرًا على استقبال المثيرات الجديدة، وأن يستوعبها في بنيته العقلية بصورة تعطي معاني جديدة.

2. أن يكون لدى الفرد معايير معينة تتعلق بالموقف المراد تحسينه أو تطويره، وذلك لتصبح تلك المعايير محكات داخلية يسير في ضوئها في إبداعه ويستطيع من خلالها تقويم نتائج عمله وبالتالي الحكم على مصداقيته.

3. أن يكون الفرد مقتدرًا على التعامل الحر التلقائي مع الأشياء بحيث يستطيع أن يكتشف الجديد في أثناء إعادة التشكيل أو التنظيم أو التكوين لتلك الأشياء وخاصة عندما يتعرض المتعلم إلى مواقف تتضمن بعض المفاهيم أو الأفكار البنائية.

وعلى ذلك فقد ارتبط الإبداع بتربية إنسان هذا العصر، لذا أصبح التعليم يؤدي وظيفة تربوية تستهدف تنمية الإبداع بأشكاله الآتية (Amer,2015):

1. إبداع معرفي يستوعب ثقافة العصر ويجعل منها ثقافة متحررة مقتدرة على تأصيل ذاتيتها وإثبات عالميتها.

2. إبداع مهاري يتمثل في فهم واستخدام التقنيات المعقدة وإنتاجها وتطويرها.

3. إبداع سلوكي يرقى بالأفراد بنوعية الحياة.

لذا وجد في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية العديد من الميزات باعتبارها أداة لحفظ المعلومات ومصدر من أهم مصادر التعلم فضلاً عن تنمية مهارات التفكير العلمي، وتطوير التفكير الإبداعي وتوسيع مدارك الطلبة باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم وإعطاء الفرصة لبعض الطلبة الذين يعترضهم الخجل عند مواجهة المواقف التعليمية للتعبير عن آرائهم كتابة؛ مما قد يسهم في الإبداع (Al-Sharhan,2000، Al-Arfaj,2012، Alhazanin,2013).

#### الدراسات السابقة

تناول الباحثان بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات سواء العربية أم الأجنبية منها مرتبة من الأحدث إلى الأقدم.

أجرى الشامان والقحطاني (Al-Shaman. A. & Al-Qahtani, 2018) دراسة هدفت إلى تعرّف إلى درجة استخدام طلبة كليات التربية في جامعة تبوك لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي في الدراسة الحالية للكشف درجة استخدام طلبة كليات التربية في جامعة تبوك، لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية بجامعة تبوك. حيث تم توزيع الاستبانة على عينة مكونة من (100) طالبة وطالبة لغايات تحقيق أهداف الدراسة، لتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثتان بتطوير أداة للدراسة وذلك للكشف عن درجة استخدام طلبة كليات التربية في جامعة تبوك لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة استخدام طلبة كليات

التربية في جامعة تبوك لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وجاء الاستخدام الكلي بمستوى متوسط، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات حول درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة في جامعة تبوك من وجهة نظرهم، تعزى لمتغير التخصص ولمتغير السنة الدراسية. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الطلبة لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدعم عمليات التعلم والتعليم.

أجرى أبوكي وآيندو (Apuke & Iyendo, 2017) دراسة هدفت إلى معرفة درجة استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي، واعتمد الباحثان استبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تلقيا 250 ردًا من الطلبة في مؤسسات التعليم العالي في نيجيريا، ووجدت الدراسة أن جميع الطلبة في مؤسسات التعليم العالي يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وأن الفيسبوك في المرتبة الأكثر استخدامًا. ومع ذلك فإن عددًا قليلًا فقط من هؤلاء الطلبة يستخدمونه للأغراض الأكاديمية.

وأجرى مراد ومحاسنة (Murad & Mahasneh, 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحثان بتطوير استبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (175) طالبًا وطالبة؛ تم اختيارهم عشوائيًا من طلبة كلية الشوك الجامعية في الأردن، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية كانت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاستخدام تعزى لمتغير الجنس، والبرنامج الدراسي والمستوى الدراسي للطلاب، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تواجه الطلبة الجامعيين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تعزى لأثر متغير البرنامج الدراسي، ولم تظهر النتائج فروقًا معنوية تعزى لأثر متغيري الجنس، والمستوى الدراسي.

كما أجرت العتيبي (Al-Otaibi, 2015) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية نموذج مقترح للتعلم بالمشروعات قائم على التعلم التشاركي باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التفكير الناقد، وفاعلية الذات لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (76) طالبة من طالبات تخصص معلمة صفوف أولية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث مثلت (39) طالبة منها

المجموعة التجريبية، ودرست مقرر التعلم بالمشروعات باستخدام النموذج المقترح، ومثلت (37) طالبة منها المجموعة الضابطة، ودرست المقرر بالطريقة المعتادة في التدريس، وطبق اختبار التفكير الناقد ومقياس فاعلية الذات قبلًا وبعديًا على عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى: وجود فرق ذي دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي الدراسة في اختبار التفكير الناقد ومقياس فاعلية الذات لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفنا دراسة الحسن ومحمد وأحمد (Alhassan & Mohamed & Ahmed, 2016) إلى التعرف أثر برنامج استقصائي مقترح قائم على تكنولوجيا التعلم الإلكتروني على التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة الخرطوم في السودان، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى المنهج شبه التجريبي ذا التصميم القبلي والبعدي، وتم اختيار عينة قصدية قوامها 100 طالب من المستوى الرابع بكلية التربية جامعة الخرطوم من المسجلين لمقرر المدخل لاستخدام الحاسوب في التربية بقسم تقنيات التعليم للعام الدراسي 2014/2013. واستخدمنا الاختبارات التحصيلية واختبار تورانس اللفظي الصورة (أ) للتفكير الإبداعي - كأدوات للدراسة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في اختبار التفكير الإبداعي القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

وفي الدراسة التي أجرتها حجازي (Hijazi, 2015)، والتي سعت إلى تعرف فاعلية برنامج إرشادي إلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى في فلسطين، كما سعت إلى الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على الدرجة الكلية وأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي في القياسين القبلي والبعدي، والقياسين البعدي والتتبعي، واستخدمنا الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي، والبرنامج الإرشادي، وذلك على عينة مكونة من (22) من طالبات كلية التربية في جامعة الأقصى، ممن يعانين من مستوى منخفض من الذكاء الانفعالي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على الدرجة الكلية وأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي في القياسين القبلي والبعدي، والقياسين البعدي والتتبعي، مما يؤكد على فاعلية البرنامج الإرشادي الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي المستخدم في تحسين الذكاء الانفعالي لدى طالبات جامعة الأقصى.

وفي دراسة سونجكراما (Songkram, 2015) والتي هدفت إلى تقصي أثر استخدام نظام التعلم الإلكتروني في بيئة التعلم الافتراضية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في التعليم العالي

في تايلند؛ حيث تم تجريب النظام واختباره على عينة تكونت من 30 طالبًا جامعيًا في تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية، وأظهرت البيانات النوعية التي تم جمعها عن طريق الاستبانة أهمية نظام التعلّم الإلكتروني واستخدامه من قبل مجموعات نظام التعلّم الإلكتروني وخبراء مهارات التفكير الإبداعي.

وهدفت الدراسة التي أجراها كاسيم ونيكولاس وإنغ (Kassim, Nicholas & Ng, 2014) وهدفت إلى استكشاف أثر استخدام مواد التعلّم القائم على الوسائط المتعددة واستخدام الحاسوب في الإبداع، وقد تم تطوير أداة التعلّم القائم على الوسائط المتعددة كجزء من موضوع الهندسة الميكانيكية. وقد تمّ قياس التفكير الإبداعي لدى الطلبة باستخدام اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي (TTCT) والمقياس الدلالي للمنتج الإبداعي (CPSS)، وأظهرت النتائج أن استخدام الوسائط المتعددة كان مفيدًا للطلبة لتوليد أفكار مرنة ومبتكرة.

أما دراسة رانسديل (Ransdell, 2009) فقد هدفت إلى تقييم فعالية التعلّم وإجراء المناقشات حول أبحاث التصميم الداخلي عبر الإنترنت في تنمية التفكير الإبداعي، وقد أخذت الدراسة بعين الاعتبار التأثير المحتمل للمناقشات عبر الإنترنت في مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة والإسهاب)، وتكوّنت عينة الدراسة من 21 طالبًا من برامج الدراسات العليا تخصص التصميم الداخلي من 3 جامعات مختلفة في الولايات المتحدة، وشارك هؤلاء الطلبة في المناقشات عبر الإنترنت على الموقع الإلكتروني "Designscholar" مدّة ستة أسابيع عام 2008، وقد تمّ تصميم استبانة لمقارنة التطور في مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة قبل وبعد إجراء المناقشات عبر الإنترنت، وتشير النتائج إلى أن المناقشات التي تتمّ في مجتمع التعلّم عبر الإنترنت يمكن أن تزيد من التفكير الإبداعي في تصميم الأبحاث لدى طلبة الدراسات العليا في مجال التصميم الداخلي.

#### ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

فقد أشارت دراسة الشامان والقحطاني (Al-Shaman. A. & Al-Qahtani, 2018) والتي هدفت إلى تعرف على درجة استخدام طلبة كليات التربية في جامعة تبوك لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، حيث جاء الاستخدام الكلي بمستوى متوسط، ودراسة أبوكي وآيندو (Apuke & Iyendo, 2017) هدفت إلى معرفة درجة استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي، وهدفت دراسة مراد ومحاسنة (Murad & Mahasneh, 2016)

إلى الكشف عن درجة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها، وأما دراسة العنبي (Al-Otaibi, 2015) فهدفت إلى تعرف فاعلية نموذج مقترح للتعلم بالمشروعات قائم على التعلم التشاركي باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التفكير الناقد، وفاعلية الذات لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في المملكة العربية السعودية، وهدفت دراسة الحسن ومحمد وأحمد (Alhassan & Mohamed & Ahmed, 2016) إلى تعرف أثر برنامج استقصائي مقترح قائم على تكنولوجيا التعلم الإلكتروني على التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة الخرطوم في السودان، وأما دراسة حجازي (Hijazi, 2015) فسعت إلى تعرف فاعلية برنامج إرشادي إلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى في فلسطين، وفي حين هدفت دراسة سونجكراما (Songkram, 2015) إلى تقصي أثر استخدام نظام التعلم الإلكتروني في بيئة التعلم الافتراضية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في التعليم العالي في تايلند، وأما دراسة كاسيم ونيكولاس وإنغ (Kassim, Nicholas & Ng, 2014) فهدفت إلى استكشاف أثر استخدام مواد التعلم القائم على الوسائط المتعددة واستخدام الحاسوب في الإبداع.

وأما دراسة رانسديل (Ransdell, 2009) فهدفت إلى تقييم فعالية التعلم وإجراء المناقشات حول أبحاث التصميم الداخلي عبر الإنترنت في تنمية التفكير الإبداعي.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت العلاقة بين استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالتفكير الإبداعي.

#### مشكلة الدراسة:

يعد قدوم التكنولوجيا وانتشارها الواسع مثل الوسائط المتعددة وشبكة المعلومات العالمية ووسائل التواصل الاجتماعي ذا أثر قاد إلى تغيرات اجتماعية ذات دلالة في كل جوانب النظام التعليمي فلسفة وأهدافاً ومناهج وطرائق وإدارة، لذا بات على النظم التعليمية أن تعد نفسها لتتواءم مع هذه التقنيات الحديثة وكيفية استخدامها، ليس فقط من أجل إنتاج المعرفة وتنميتها، بل من أجل تسهيل عملية الاتصال بينها وبين الأفراد المستفيدين والمتعاملين معها بفاعلية وكفاءة.

كما أشارت دراسة ميشيل (Mecheel, 2010) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي غيرت أنماط حياة الشباب المراهقين، وطريقة تواصلهم الاجتماعي مع مجتمعاتهم. ونتيجة لذلك أصبح من الضروري استثمار التقنيات الحديثة وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي في النظام التعليمي بشكل عام والجامعي بشكل خاص لما لهذه التقنيات من فوائد جمة تساعد في تطوير العملية التعليمية، والارتقاء بها، والاستفادة من الانتشار الواسع لها والذي يتيح للطلبة الاطلاع على المعارف الجديدة في مجالات تخصصهم والحصول على المعلومات بأسرع وقت ممكن يعود بالنفع الكبير على العملية التعليمية برمتها.

تعد تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي من الدعامات الرئيسة التي تمكن المؤسسات التربوية والتعليمية من تطوير أداؤها وتحديثها بشكل مستمر لتواكب المستجدات العالمية، وبالتالي تمتلك المقدرة على تطوير عملياتها ومخرجاتها. لذا، فإن إدخال هذه التقنيات واستخدامها في منظومة التعليم أصبح أمراً مهماً وأساسياً، وقد اهتمت الأنظمة التعليمية بتخريج طلبتها المقتردين على استخدام هذه التكنولوجيا، وقد بين شباط (2009) بأن التقدم العلمي والتكنولوجي هو رهن بالتقدم الفكري هو حسيلة لأعمال العقل والتنور بما يؤدي إلى الإبداع والابتكار وحسن التدبير، وحيث أن مواقع التواصل الاجتماعي تعطي للطلبة فرصة في التواصل والعمل مع الآخرين وتساعدهم في إيجاد الأفكار الإبداعية ونشرها، وتأتي الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية والتفكير الإبداعي.

#### هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت الدراسة الحالية إلى بيان العلاقة بين استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالتفكير الإبداعي، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
2. ما درجة استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لمهارات التفكير الإبداعي في العملية التعليمية وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

3. هل توجد علاقة ما بين درجة استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي ومهارات التفكير الإبداعي في العملية التعليمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

#### أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها من الدراسات النادرة التي تناولت موضوع درجة استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، ومن أهمية الموضوع الذي تناولته بالبحث والتحليل، ومن طبيعة الفئة المدروسة وأهميتها، ويؤمل أن تقيّد نتائج الدراسة متخذي القرارات في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والجامعات الأردنية.

كما قد تقيّد هذه الدراسة الباحثين في مجال الإدارة التربوية وإدارة التعليم العالي وتكنولوجيا المعلومات، وتكنولوجيا التعليم، من حيث إعطاء الاهتمام لهذا الموضوع.

#### مصطلحات الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية عدداً من المصطلحات، وفيما يأتي تعريف لكل منها:

**شبكات التواصل الاجتماعي:** هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء مواقع خاصة به، ومن ثمّ ربطه مع أصدقاء الجامعة أو أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات نفسها راضي (Radi,2003).

**مهارات التفكير الإبداعي:** يتكون التفكير الإبداعي من العديد من المهارات (رزوقي وعبد الكريم، (Razoqi. &Abdukareem, 2015)، منها:

**الطلاقة:** وهي المقدرة على إنتاج أفكار ومقترحات متعددة حول موضوع ما أو مشكلة مطروحة.

**المرونة:** المقدرة على إنتاج أفكار متنوعة مرتبطة بموقف معين، مع توجيه مسار التفكير بحسب تغير المثير أو متطلبات الموقف.

**الأصالة:** وهي المقدرة على إنتاج أفكار استثنائية وليست تكراراً لأفكار الآخرين وحل المشكلات بطرق غير متوقعة.

#### حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، والملتحقين بالكلية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2017/2018. ويتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة

بدلالات صدق الاستبانة وثباتها. وإن نتائج الدراسة لا يمكن تعميمها إلا على المجتمع الذي ستسحب منه العينة والمجتمعات المماثلة، كما يتحدد تعميم النتائج في ضوء صدق المستجيبين وموضوعيتهم وأماناتهم عند الإجابة عن فقرات الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية.

#### منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات.

#### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، والملتحقين بالكلية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2018/2017، والبالغ عددهم (1656) طالباً وطالبة، واختيرت عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة بلغت (150) طالباً وطالبة وبعد توزيع الاستبانات عليهم بلغ عدد الاستبانات المستردة (141) اسبانية، وبذلك أصبحت عينة الدراسة مكونة من (141) طالباً وطالبة.

#### أداتا الدراسة:

لتعرّف درجة استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي، تم تطوير استبانة مكونة من قسمين: الأول: استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي دراسة أبوكي وأيندو (Apuke & lyendo, 2017)، ودراسة مراد ومحاسنة (Murad & Mahasneh, 2016)، ودراسة حجازي (Hijazi, 2015). والثاني: التفكير الإبداعي دراسة الحسن ومحمد وأحمد (Alhassan & Mohamed & Ahmed, 2016)، ودراسة سونجكراما (Songkram, 2015)

وأعطي لكل فقرة من الفقرات الاستبانة خمسة مستويات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي لاختيار واحد من الأبدال وفقاً لدرجات الموافقة الآتية: كبيرة جداً (5)، كبيرة (4)، متوسطة (3)، قليلة (2)، قليلة جداً (1). مع الأخذ بالاعتبار أن قيم متوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها لتفسير البيانات على النحو الآتي:

منخفضة إذا كان متوسط المجال/ الفقرة بين 1.00 - 2.33،

متوسطة إذا كان متوسط المجال/ الفقرة أكبر من 2.34 - 3.67،

مرتفعة إذا كان متوسط المجال/ الفقرة أكبر من 3.68 - 5.00.

**صدق الأداة:**

تم التأكد من صدق أداة الدراسة، بعرضها بصورتها الأولية على عشرة من المختصين في المجالات التربوية في الجامعات الأردنية، للتحقق من مدى صدق محتوى فقراتها، ولإبداء ملاحظاتهم وآرائهم عن فقراتها وانسجامها مع محاور الأداة، وموضوع الدراسة، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات من حيث البناء واللغة، ولم يتم حذف أي من فقراتها أو إضافة أي فقرات جديدة، ووضعت الاستبانة بصورتها النهائية.

**ثبات الأداة:**

للتأكد من ثبات الأداة، تم توزيعها بصورتها النهائية على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مكونة من (30) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، وطبقت الأداة مرة ثانية على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين، وفقاً لطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) فبلغ (0.88)، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، والجدول (1) يوضح قيم معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الدراسة ولأداة ككل.

**جدول (1) قيم معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة بطريقتي الاختبار وإعادة الاختبار وكرونباخ**

**ألفا (الاتساق الداخلي)**

الرقم	المجال	الاختبار إعادة الاختبار	كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)
1.	الإصالة	0.88	0.80
2.	المرونة	0.85	0.85
3.	الطلاقة	0.84	0.90
4.	مهارات التفكير الإبداعي ككل	0.91	0.89
5.	مواقع التواصل الاجتماعي	0.85	0.83

**إجراءات الدراسة:**

1. تم تنفيذ الدراسة في ضوء الخطوات الآتية:
2. الإطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
3. تطوير أداة الدراسة ومجالاتها.
4. تحديد مجتمع الدراسة عينتها.
5. التأكد من صدق الأداة وثباتها.
6. توزيع الأداة على عينة الدراسة.

7. تفرغ البيانات من الاستبانات وإدخالها للتحليل باستخدام رزمة التحليل الإحصائي (SPSS).

8. عرض النتائج ومناقشتها وكتابة التوصيات المناسبة.

9. كتابة الدراسة بصورتها النهائية.

### عرض النتائج ومناقشتها:

**السؤال الأول:** ما درجة استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لشبكات

التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات

عينة الدراسة لمجالات الدراسة، والجدول (2) يبين ذلك:

**جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة**

**الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية مرتبة تنازلياً**

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	1	تتيح مواقع التواصل تبادل المعلومات مع زملائي عن متطلبات المواد التعليمية	4.43	0.71	مرتفعة
2	8	أنفاعل مع زملائي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.	4.33	0.70	مرتفعة
3	2	تنتمي شبكات التواصل الاجتماعي ثقافتي العامة.	4.27	0.70	مرتفعة
4	9	تساعد شبكات اجتماعية في دمج الثقافات المختلفة.	4.24	0.78	مرتفعة
5	21	تساعدني شبكات التواصل الاجتماعي على الاطلاع على كل جديد في مجال تخصصي.	4.20	0.70	مرتفعة
6	23	ترددني مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليمات والإرشادات ومواعيد الاختبارات.	4.17	0.80	مرتفعة
7	18	يسهم زملاء الدراسة في تقديم الأفكار من خلال طرح الأسئلة حول المواد التعليمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	4.14	0.85	مرتفعة
8	17	توفر شبكات التواصل الاجتماعي الفرص لتكوين مجموعات ذات اهتمامات علمية مشتركة.	4.11	0.75	مرتفعة
9	4	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في نشر بعض السلوكيات السلبية.	4.09	0.87	مرتفعة
10	6	تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي على الاطلاع على الكتابات العلمية والفكرية التربوية.	4.07	0.78	مرتفعة
11	7	استفيد من الدارسات التربوية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	4.06	0.83	مرتفعة
12	10	أرفع كفاءتي في مجال استخدام شبكة الانترنت منخل المواقع التواصل الاجتماعي.	4.04	0.73	مرتفعة
13	13	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء واجباتي الدراسية.	4.01	0.84	مرتفعة
14	12	تساعدني مواقع التواصل في نشر بعض المواد التعليمية المتعلقة بتخصصي.	3.99	0.82	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
15	22	أحصل على خبرات علمية منخل المواقع التواصل الاجتماعي.	3.99	0.83	مرتفعة
16	24	تزداد دافعتي على التعلم عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	3.94	0.86	مرتفعة
17	5	أشجع زملائي الطلبة على التعلم الذاتي منخل المواقع التواصل الاجتماعي.	3.90	0.84	مرتفعة
18	20	أفضل التعلم في أي وقت ومن أي مكان من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	3.83	0.98	مرتفعة
19	16	أرسل الواجبات التعليمية للمواد الدراسية منخل المواقع التواصل الاجتماعي.	3.77	0.91	مرتفعة
20	11	أفض لمتابعة المواد التعليمية التي يصممها أعضاء هيئة التدريس عبر مواقع الشبكات الاجتماعية.	3.62	1.03	مرتفعة
21	15	أوثق الأبحاث التي أحصل عليها من شبكات التواصل الاجتماعي.	3.43	1.06	متوسطة
22	19	أفضل التعلم منخل المواقع التواصل الاجتماعي لأنها تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	3.38	1.03	متوسطة
23	14	أثق بالمعلومات والبيانات العلمية المتوافرة على شبكات التواصل الاجتماعي.	3.11	0.94	متوسطة
24	3	تقتصر فائدة شبكات التواصل بالتعرف لتكوين علاقات اجتماعية.	2.96	1.14	متوسطة
		<b>الكلية</b>	<b>3.92</b>	<b>0.44</b>	<b>مرتفعة</b>

يتضح من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لدرجة استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تراوحت ما بين (4.43- 2.96) بالدرجتين المرتفعة والمتوسطة، وجاءت الفقرة (1) والتي تنص على: "تتيح مواقع التواصل تبادل المعلومات مع زملائي عن متطلبات المواد التعليمية" على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.43) وانحراف معياري (0.71) وبدرجة مرتفعة، فيما جاءت الفقرة (8) بالرتبة الثانية والتي تنص على "أنتقل مع زملائي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (4.33) وانحراف معياري (0.70)، وجاءت الفقرة (3) والتي تنص على: "تقتصر فائدة شبكات التواصل بالتعرف لتكوين علاقات اجتماعية" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.96) وانحراف معياري (1.14) وبدرجة استخدام متوسطة، أما المتوسط الحسابي للأداة ككل فبلغ (3.92) والانحراف المعياري (0.44) ويشير إلى درجة استخدام مرتفعة.

ويعزى ذلك إلى أن استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي أصبح من الثقافة اليومية التي يستخدمها الطلبة ونتيجة هذا الاستخدام أصبحت مهاراتهم مرتفعة سواء في الناحية التعليمية أم في التواصل الاجتماعي، ويبين بأن شبكة التواصل الاجتماعي أصبحت من الثقافة اليومية التي من

خلالها يستطلع الطلبة كل ما هو جديد في المجال التعليمي، وجاءت الفقرة (3) والتي تنص على: "تقتصر فائدة شبكات التواصل بالتعارف لتكوين علاقات اجتماعي" في المرتبة الأخيرة، وهذا يدل على أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لا تقتصر على العلاقات الاجتماعية بل يتعدى ذلك إلى الكثير من المجالات في عمليات الاستخدام.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة بأن الكثير من الطلبة مقتنعين بأهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تبادل المعلومات وتسخير هذه الشبكات في عمليات التعليم؛ لأنها توفر عليهم الوقت والجهد المبذول في حالة الحصول على المعلومات بطريقة التقليدية من خلال عمليات التفكير التي يمر بها الطلبة أثناء عمليات التواصل فإن الهدف من هذا التواصل يستغل في الكثير من المهام ومن ضمنها المعلومات الخاصة بعمليات التعلم، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الحسن ومحمد وأحمد (Hijazi,2015)، ودراسة سونجكراما (Songkram. 2015) والدراسة التي أجراها كاسيم ونيكولاس وإنغ (Kassim. Nicholas & Ng. 2014) ودراسة رانسديل (Ransdell, 2009) والتي أشارت بأن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

**السؤال الثاني: ما درجة استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لمهارات التفكير الإبداعي في العملية التعليمية من وجهة نظرهم؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لمجالات الدراسة، والجدول (3) يبين ذلك:

**جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس التفكير الإبداعي لكل**

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	الرقم
مرتفعة	1	0.53	3.93	الأصالة	1
مرتفعة	2	0.50	3.81	المرونة	2
مرتفعة	3	0.54	3.72	الطلاقة	3
<b>مرتفعة</b>		<b>0.41</b>	<b>3.83</b>	<b>الكلية</b>	

يلاحظ من خلال الجدول (3) أن نتائج تحليل لمقياس التفكير الإبداعي من قبل طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في العملية التعليمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم كان بمتوسط حسابي بلغ (3.83) وانحراف معياري (0.41) وبدرجة مرتفعة، فقد جاء المجال الأصالة على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.93) وانحراف معياري (0.53) وبدرجة مرتفعة. وجاء المجال المرونة بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.81) وانحراف معياري (0.50) وبدرجة مرتفعة،

وجاء المجال الطلاقة بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.72) وانحراف معياري (0.54) وبدرجة مرتفعة. ويعزى ذلك إلى أن التفكير الإبداعي للطلبة كان بدرجة مرتفعة لأن الطلبة أصبحوا يكرسون شبكات التواصل الاجتماعي في معترك الحياة اليومية التي يعيشونها، وأصبحت هذه الشبكات متاحة لكل الطلبة فإن عمليات التفكير التي يمارسها الطلبة في هذه الوسائل تتميز في عمليات التبادل والتركيز على معلومات معينة.

#### المجال الأول: الأصالة:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لمجال الأصالة، والجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس التفكير الإبداعي في مجال الأصالة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	أفضل التعامل مع الأشخاص المنطقيين والموضوعيين	4.38	0.72	1	مرتفعة
1	يتولد لدى إحساس قوي بالرغبة في التغيير	4.35	0.71	2	مرتفعة
4	أفضل الوصول إلى أفكار جديدة على إقناع الآخرين بها	4.12	0.80	3	مرتفعة
5	أشعر بالقلق من الأشياء غير المؤكدة	4.06	0.78	4	مرتفعة
7	أرى أن الأشخاص المتحدين الذين يستخدمون ألفاظاً غريبة يرغبون بالظهور	3.84	1.06	5	مرتفعة
6	أعد الأشخاص الذين يحاولون الوصول إلى الكمال غير حكماة	3.47	1.10	6	متوسطة
3	عند المفاضلة بين الوظائف أحب أن تكون معلماً وليس مكتشفاً.	3.33	1.17	7	متوسطة
	<b>الكلية</b>	3.93	0.53		مرتفعة

يلاحظ من خلال الجدول (4) أن نتائج تحليل لمقياس التفكير الإبداعي من قبل طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في مجال الأصالة كان بمتوسط حسابي بلغ (3.93) وانحراف معياري (0.53) وبدرجة تفكير عالٍ. وكما بينت النتائج أن مستوى التفكير الإبداعي في مجال الأصالة جاءت ما بين العالي والمتوسط، فقد جاءت الفقرة والتي تنص: "أفضل التعامل مع الأشخاص المنطقيين والموضوعيين" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.38) وانحراف معياري (0.72) وبدرجة تفكير مرتفعة، وجاء الفقرة والتي تنص على: "عند المفاضلة بين الوظائف أحب أن تكون معلماً وليس مكتشفاً" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.33) وانحراف معياري (1.17) وبدرجة تفكير متوسطة.

### المجال الثاني: المرونة:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لمجال المرونة الدراسة، والجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس التفكير الإبداعي في مجال المرونة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أرغب في الأشياء المثيرة والممتعة أكثر من الآخرين	4.24	0.78	1	مرتفعة
5	أكون سعيداً بالشخص الذي يختلف معي في الرأي مع الحفاظ على علاقات الود بيننا	4.12	0.84	2	مرتفعة
7	أحب الأشخاص الذين يلتزمون بالقواعد	4.01	0.83	3	مرتفعة
3	أتعامل بسهولة مع الأشخاص الذين ينتمون إلى تخصصي	4.00	0.91	4	مرتفعة
9	لدي المقدرة في التأثير على الآخرين	3.97	0.74	5	مرتفعة
6	اعد المصدر أهم من المحتوى عند تقييمي للمعلومات	3.69	1.05	6	مرتفعة
8	أفضل العمل مع الآخرين على العمل بمفردي	3.62	1.12	7	متوسطة
2	أضطر في بعض الأحيان إلى عدم الالتزام بالقواعد	3.55	1.14	8	متوسطة
4	أعتقد أن الطموح ليس له علاقة بالنجاح	3.11	1.31	9	متوسطة
	الكلي	3.81	0.50		مرتفعة

يلاحظ من خلال الجدول (5) أن نتائج تحليل لمقياس التفكير الإبداعي من قبل طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في مجال المرونة كان بمتوسط حسابي بلغ (3.81) وانحراف معياري (0.50) وبدرجة تفكير مرتفعة، وكما بينت النتائج أن مستوى التفكير الإبداعي في مجال الأصالة جاءت ما بين مرتفعة ومتوسطة، فقد جاءت الفقرة والتي تنص: "أرغب في الأشياء المثيرة والممتعة أكثر من الآخرين" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.24) وانحراف معياري (0.78) وبمستوى تفكير عالٍ. وجاءت الفقرة والتي تنص على: "أعتقد أن الطموح ليس له علاقة بالنجاح" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.11) وانحراف معياري (1.31) وبدرجة تفكير متوسطة.

### المجال الثالث: الطلاقة

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لمجال الطلاقة، والجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس التفكير الإبداعي في مجال الطلاقة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	تأثني أفضل الأفكار عندما أكون في حالة استرخاء	4.05	0.93	1	مرتفعة
5	أحلام اليقظة هي القوى المحركة لمشروعاتي المهمة	3.84	1.06	2	مرتفعة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	أقول بتحليل المشكلة بسرعة عندما تواجهني	3.83	0.89	3	مرتفعة
4	أفضل الهوايات التي تعتمد على جمع الأشياء	3.70	0.98	4	مرتفعة
1	أعلن عن آراء تثير غضب الآخرين في اللقاءات الجماعية	3.21	1.06	5	متوسطة
	الكلية	3.72	0.54		مرتفعة

يلاحظ من خلال الجدول (6) أن نتائج تحليل لمقياس التفكير الإبداعي من قبل طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في مجال الطلاقة كان بمتوسط حسابي بلغ (3.72) وانحراف معياري (0.54) وبدرجة تفكير مرتفعة. كما بينت النتائج أن درجة التفكير الإبداعي في مجال الطلاقة جاءت ما بين المرتفعة والمتوسطة. فقد جاءت الفقرة والتي تنص: "تأتيني أفضل الأفكار عندما أكون في حالة استرخاء" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.05) وانحراف معياري (0.93) وبدرجة تفكير مرتفعة. وجاءت الفقرة والتي تنص على: "أعلن عن آراء تثير غضب الآخرين في اللقاءات الجماعية" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.21) وانحراف معياري (1.06) وبدرجة تفكير متوسطة.

**السؤال الثالث:** هل توجد علاقة ما بين استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي ولمهارات التفكير الإبداعي في العملية التعليمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة ما بين مواقع التواصل الاجتماعي ومهارات التفكير الإبداعي لاستجابات عينة الدراسة والجدول (7) يبين ذلك:

جدول (7) نتائج تحليل ارتباط بيرسون ما بين مواقع التواصل الاجتماعي مع مجالات التفكير الإبداعي

المجال مواقع التواصل الاجتماعي	الأصالة	المرونة	الطلاقة	التفكير الإبداعي
مواقع التواصل الاجتماعي الكلي	**0.39	**0.61	**0.34	**0.60
الأصالة	---	**0.37	**0.45	**0.77
المرونة		----	**0.45	**0.83
الطلاقة			----	**0.74
التفكير الإبداعي				----

يلاحظ من خلال الجدول (9) بأن هناك علاقة ما بين مواقع التواصل الاجتماعي ككل مع الأصالة حيث بلغ معامل الارتباط (\*0.39) كما بلغ معامل الارتباط ما بين مواقع التواصل الاجتماعي ككل وبين المرونة (\*0.61) في حين بلغ معامل الارتباط الكلي مع مجال الطلاقة (\*0.34) كما أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك ارتباط قوي ما بين مواقع التواصل الاجتماعي وما

بين التفكير الإبداعي حيث بلغ (0.60\*) مما يدل بأن هناك علاقة قوية. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يحتاج إلى تفكير إبداعي في عمليات التوصيل وعمليات الاستخدام لأن هذه المواقع تحتاج إلى المقدرة على توصيل الأفكار للآخرين للتفاعل معها، كما أن التخطيط في عملية التوصيل الرسالة يحتاج إلى المقدرة على التفكير المنظم والمخطط حتى يتم فهم الرسالة بكل ووضوح.

#### التوصيات:

- بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن التوصية بالآتي:
- تعزيز استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية للمحافظة على المستوى المرتفع.
  - العمل على تكثيف المهارات والأنشطة التي تعزز من المحافظة على استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لمهارات التفكير الإبداعي في العملية التعليمية.
  - إجراء المزيد من الدراسات عن استخدام طلبة الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بأنواع التفكير الأخرى.
  - إجراء المزيد من الدراسات عن استخدام طلبة الجامعات لمهارات التفكير الإبداعي في العملية التعليمية وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

#### References:

- Al-Arfaj. N. (2012). The Use of Social Media as a Developed Way of Communication. Inter-cultural communication & dialogue foundation. Alahsaa: KSA.
- Abduljalil. M. (2011). Contribution of Social Media. University of Khartoum, Sudan.
- Alhassan. E. & Mohamed. A & Ahmed. H. (2016). The impact of a suggested inquiry program based on e-learning technology on the academic achievement and the development of creative thinking for university student Sudan. Dirassat&Abhath The Arabic Journal of Human and Social Sciences8 (23). 1 – 26.
- Alhazani. N. (2013). Effectiveness of social networking in the development process of teaching and learning among students of the faculty of education at King Saud University. International Journal for research in Education: United Arab Emirates University. UAE.

- Al-Khalefa. H. (2006). The use of web technologies (2) in learning service and electronic training. The 4<sup>th</sup> Saudi Technical and Vocational and technical training. Riyadh. KSA.
- Al-Otaibi. F. (2015). The University of Jordan news site: Experts call for the integration of social networks in the teaching and learning process. Available on the link: [http://ujnews2.ju.edu.jo/Lists/News/Disp\\_FormNewsConf.aspx?ID=6681](http://ujnews2.ju.edu.jo/Lists/News/Disp_FormNewsConf.aspx?ID=6681)
- Al-Shaman. A. & Al-Qahtani. D. (2018). The degree of use of the students in the faculty of educational sciences at Tabuk University to the social networking sites in the educational process. Research Paper Presented to the Conference of the Faculty of educational Sciences at Muta University During the period 14 -17/4/2018. Jordan.
- Al-Sharhan. J. (2000). Educational Aids and Educational Technology innovations. Al-Homaidhi Printing Press. Riyadh. KSA.
- Altete. M. (2001). Developing Creative Thinking Abilities. Dar Al Massira for Publishing & Distribution. Jordan.
- Amer. T. (2015). The CortProgramme and the Six Thinking Hats – Building the Creative Personality. Arab Group for training and Publishing. Cairo.
- Apuke. Oberiri Destiny & Iyendo. Timothy Onosahwo (2017). Revisiting the influence of social networking sites among students' in higher educational settings. Science International Journal (Lahore) 29 (6). 1265-1275.
- Dabbagh. N. & Reo. R. (2011). Back to the Future: Tracing the Roots and Learning Affordances of Social Software. George Mason University. USA.
- Ebeid. W. & Afaneh. E. (2003). Thinking and School Curriculum. Alfalah Library for Publishing & Distribution. Kuwait.
- Herring. S. et al. (2007). Language Networks on Live Journal. Proceeding of the Fortieth Hawai'i International Conference on System Sciences. Los Alamitos. CA: IEEE Press.
- Hijazi. G. (2015). The effectiveness of an electronic counseling program via social communications networks in improving emotional intelligence level of a sample of Al-Aqsa University female students. An-Najah University Journal for Research - Humanities 29 (6). 1028 – 1068.

- Hofstede. G. (1980). *Culture's Consequences: International Differences in Work Related Values*. Beverly Hills. CA: Sage.
- Kassim. Hafizoah & Nicholas. Howard & Ng. Wan (2014). Using a multimedia learning tool to improve creative performance. *Thinking Skills and Creativity Journal*. Elsevier (13). 9–19.
- LXue, Bai a & Oliver, Yao. (2010): Face book on campus: the use and friend formation in online social networks, College of Business and Economics, Lehigh University.
- Melhem. S. (2001). *The Psychology of Learning and Teaching: The Theoretical and Applied Foundations*. Dar Al Massira for Publishing & Distribution. Jordan.
- Murad. O. &Mahasneh. O. (2016). The degree of use of the university students to the social networking sites in the educational process and the difficulties delay of use. *Dirassat: Educational Sciences journal* 43 (4). 1693 – 1709.
- Ransdell. Marlo Evelyn (2009). *Examining Creative Thinking in an Online Learning Community for Interior Design Graduate Students*. A dissertation presented to the graduate school of the University of Florida in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy.
- Songkram. Noawanit (2015). E-learning system in virtual learning environment to develop creative thinking for learners in higher education. *Procedia - Social and Behavioral Sciences Journal*. Elsevier (174). 674 – 679.
- Odeh. F. (2014). The role of social networks in the educational process. *The Electronic Journal of Excellence & E-Learning Center*. The Islamic University of Gaza. Available on the link: <http://elearning.iugaza.edu.ps/emag/article.php?artID=34>
- Radi. Z. (2003). The use of social networking sites in the Arab World. *Altarbiyah Journal*, Issue: (15). Amman Private University. Jordan.
- Razoqi. R. &Abdukareem. S. (2015). *Thinking and its Types*. Dar Al Massira for Publishing, Distribution and Printing . Jordan.
- Shebat. S. (2009). The role of technology and communication means in the development of creative thinking. *Albahethon Journal*, Issue: (26).
- Tawfeq. S. & Ali. N. (2012). *E-learning and Knowledge Age – Future Vision for the Arab Community*. Alaasrya Library for Publishing and Distribution. Egypt.